Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إذا هـزّه فـي عـظمِ قِـرْنٍ تـهـلّلتْ
نـواجـذُ أفـواهِ المنـايـا الضّـواحـك[1]
يـرى الوحشـةَ الأنسَ الأنيسَ ويهتدي
بحيثُ اهتدتْ أُمُّ النجومِ الشوابك[2]

* * *

عنترة (ت حوالي ٦١٥ م)

(ولقد أبيت على الطوى)

ومن جيـد الفخر وأشهـره فخـر عنتـرة العبسي، الشـاعـر الجـاهلي المعروف، وأحـد أصحاب المعلقـات، بشجاعتـه وخلقه، ونجدته وسرعة إقدامه. فلقد انهزمت بنو عبس أمام بني تميم، وسيدهم يومئذ قيس بن زهير، فانبرى عنترة يحامي عن الناس فلم يصب منهم مدبر. فقال قيس: والله ما حمى الناس إلا ابن السوداء ـ أي عنترة ـ ولقد أشار عنترة إلى هذه الواقعة فقال مفتخراً[3]:

إني امـرؤٌ مِن خيـرِ عبسٍ مـنصبـاً
شـطري وأحمي سائـري بالمُنْصُـل[4]

(١) القرن: البطل الشجاع. والنواجذ: الأسنان.
(٢) أم النجوم، كناية عن الشمس، أو المجرّة. ومعنى ذلك أنه يأنس بالوحدة ويهتدي إلى مقصده كما النجوم.
(٣) ديوان عنترة ص ٥٧ ـ ٥٨ دار بيروت ـ دار صادر بيروت ١٩٦٦ م.
(٤) المنصل: السيف.